

5 - 01 شرح حديث جابر في صفة حج النبي ﷺ الدرس الخامس

- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا. أما بعد وصلنا إليها الأخوة في درس شرح حديث جابر عند ذكر - [00:00:20](#)

صلى الله عليه وسلم كعبة الطواف بالبيت ولما فرغ من طوافه نفذ إلى المقام مقام إبراهيم ثم قرأ قول الله تعالى واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ورفع صوته يسمع الناس وفي ذكرنا أنه أن هذا من السنن - [00:00:40](#)

ينبغي للمسلم أن يحافظ عليها وهو أن يصلي في البيت والأفضل أن تكون خلف المقام أما مباشرة أن كان المكان متسعا وأما أن يبعد قليلا إلى مكان يكون خلف المقام - [00:01:10](#)

بعيدا عن آ زحام المصلين. وآ ولا ينبغي له أن يشغل المكان عن عن الطائفين عن الطائفين لأنه الطائي لأن الطائفين في غير وقت الصلاة أولى من من غيرهم وفي وقت الصلاة المصلون أولى من الطائفين لأن وقت الصلاة للجميع. الجميع - [00:01:30](#)

يبادر إلى الصلاة يتوقفون عن الطواف. فإن كان ولا بد يريد أن يطوف فيترك المكان. يبتعد أو عن كان أه الصفوف قال رفع صوته يسمع الناس يعني بهذه الآية وعلى هذا هذه سنة سنة تلاوة الآية بعد عند الوقوف عند مقام إبراهيم لأجل - [00:02:10](#)

أن يصلي هنا وبعض العلماء قال أن المراد بمقام إبراهيم قوله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى أي مقام مات إبراهيم اتخذوا منها متعبدا مقامات إبراهيم عند البيت وفي طواف وفي السعي بين الصفا والمروة. وفي رمي الجمرات لأن أول من رماها إبراهيم عليه السلام - [00:02:50](#)

لما ذهب يذبح ابنه كما أمره الله عز وجل فجاءه وعرض له إبليس بسبع آ حصيات ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات ثم رمى ثم عرض له - [00:03:20](#)

هذه من مقامات إبراهيم من مقامات وكذلك آ عند رمي الجمار فبعض العلماء قال أن الآية عامة والنبي صلى الله عليه وسلم آ اتخذ منها عند الصلاة بالبيت للحج هنا هذا أفضل المكان وأن - [00:03:40](#)

جميع من البيت محل محل لاداء هذه السنة قال فجعل المقام بينه وبين البيت آ يعني فصلى ركعتين كما في رواية عند الامام احمد يقول محمد ابن علي راوي الحديث يقول فكان يقول - [00:04:10](#)

جعفر بن محمد يقول فكان أبي يعني محمدا أباه محمد يعني فكان أبي يقول ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين قل هو الله أحد. قائل فكان - [00:04:40](#)

أبي القائل هو جعفر. يقول يعني يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ الركعتين. القائل هنا هو آ جابر رضي الله عنه ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني جعفر يقول لا أعلم أن أبي ذكر هذه أنه - [00:05:00](#)

صلى خلف المقام وقرأ في الأولى بقل يا أيها الكافرون. وفي الثانية قل هو الله أحد إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وهل هذا شك من الراوي؟ هل هذا شك في الرواية؟ بحيث تكون مشكوك فيها؟ يقول النووي رحمه - [00:05:30](#)

الله هذا ليس بشك. هذا ليس بشك. لماذا؟ لانه قال ولا اعلمه الا عن الا رفعه الى والعلم ضد الشك. العلم يقين. فقلوه ولا اعلمه اي اتيقنه ولا تيقنه الا انه عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ليس عندي يقين اخر. يقيني ان هذا من فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى - [00:05:50](#)

ولذلك هنا ذكر انه قرأ قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون. اجمل الكلام مم لكن الرواية عند مسلم في غيرها في غير هذا الموضع آ في غير هذا الحديث قال جابر - [00:06:20](#)

وقرأ قل هو الله احد قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. وفي رواية عند البيهقي باسناد صحيح عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت فرمل من الحجر الاسود ثلاثا ثم صلى - [00:06:40](#)

ركعتين فقرأ فيهما قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. والمراد انه في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية بعد الفاتحة قل هو الله احد وهذه من السنن ولو قرأ بأي شيء من القرآن صح لكن الكلام على ما - [00:07:00](#)

هو الافضل آ قال ثم رجع الى الركن فاستلمه رواية عند الامام احمد انه بعد الصلاة قال ثم ذهب الى زمزم فشرب منه وصب على رأسه بعد الصلاة ذهب الى زمزم بئر البئر المعروفة. فشرب بعد الركعتين وصب على رأسه - [00:07:20](#)

هذي ايضا من السنن يشرب الانسان والان متوفر زمزم في الترامس المحفوظة موجودة في البيت في المسجد كثيرة. فاذا صلى ركعتين شرب منها مغفرة له. ثم ثم رجع الى الركن فاستلمه. الركن هو الحجر الاسود. ولذلك قال العلماء يستحب للطائف - [00:07:50](#) اه يعني من طواف القدوم وطواف العمرة اذا فرغ من الطواف وصلى الركعتين خلف المقام ان يعود الى الحجر الاسود فيستلمه مرة ثانية او مرة اخرى بعد الصلاة نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله الامين صلى الله عليه - [00:08:20](#)

عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فروى الامام مسلم في صحيحه من حديث من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنه بنا الحديث عند قوله رضي الله تعالى عنه وارضاه حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم نفذ الى مقام - [00:08:50](#)

إبراهيم عليه السلام فقرأ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى. فجعل المقام بينه وبين البيت. فكان أبي يقول ولا اعلمه ذكر الا عن النبي صلى الله عليه وسلم. كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون. ثم رجع الى الركن فاستلمه - [00:09:10](#) ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله. ابدأ بما بدأ الله به بدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت. فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره. وقال لا اله الا الله وحده - [00:09:30](#)

لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل الى المروة. نعم. هنا - [00:09:50](#)

يقول جابر ثم خرج يعني النبي صلى الله عليه وسلم من الباب الى الصفا من الباب هو ذكرنا لكم في الدرس الماضي انه كأن هناك تحويشة على صحن الكعبة وهناك كالمداخل يدخل الناس منها الى - [00:10:10](#) من البيت خرج من الباب آ في رواية عند الطبراني في المعجم الصغير قال فخرج من باب الصفا يعني الباب الذي من جهته الصفا من جهة الصفا الحجر الجبل الصفا - [00:10:30](#)

قال الى الصفا الى الصفا. وهذا يدل على استحباب انه يستحب للطائف طواف حج او عمرة انه مساكم الله بالخير انه بعد الطواف وصلاة الركعتين يبدأ بالذهاب الى الصفا من باب الصفا مباشرة. هذا الافضل ولكن اهتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم واقتداء - [00:10:50](#)

سنتي فلما دنا من الصفا يعني قبل ان يرقى على جبل الصفا آ قرأ قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان بهما. ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. قرأ الآية كاملة - [00:11:30](#) ثم قال ابدأ بما بدأ الله به. هذا اللفظ من الحديث وردت بثلاثة الفاظ. رواية رواية هذا الحديث عندنا رواية مسلم. هذا الطريق الذي

بين ايدينا ابدأ بما بدأ الله به فعل مضارع بصيغة المفرد ابدأوا وفي - 00:12:00

رواية اخرى عند الامام مالك والامام احمد وعند ابي داود والنسائي وغيرهم باسانيده هي اثبت واقوى من هذه بلفظ نبدأ نبدأ بما بدأ الله به. بنفس صيغة لكنه بصيغة او لفظ الجمع. اي نبدأ نحن المسلمون الحجاج المعتمرون - 00:12:30

هاتان الروايتان صحيحتان. والاقوى لفظ نبدأ لان لها دلالة واثبت رواية. اما رواية ابدأوا بما بدأ الله به بصيغة الامر فهذه اه رواها الدارقطني وغيره لكن اختلف في صحتها. حتى قال بعض العلماء انها - 00:13:00

شاذة منهم الشيخ الالباني رحمه الله. ومنهم من صححها كالنووي رحمه الله. لكن ماذا يقولون الذين يصححون يستدلون بها على ان الامر ان البدء بالصفة مأمور من النبي صلى الله عليه وسلم. فيكون يجب وهو واجب بالاجماع. الواجب بالاجماع انه يبدأ من -

00:13:40

الصفة ما يبدأ بالمرور ولذلك يقول الفقهاء لو انه بدأ بالمروة وطاف سبعة اشواط يبدأ من المروة وينتهي بالصفة فانه يكون سعيه غير صحيح لانه ناقص. لان سبعة اشواط الصحيحة يبدأ الاول من الصفا وينتهي بالمروة. ويبدأ - 00:14:10

يعني من المروة ينتهي بالصفة. والثالث من الصفا الى المروة والرابع من المروة الى الصفا والخامس من الصفا الى المروة. والسادس من المروة الى الصفا والسابع من الصباح الى المروة تكون النهاية في المروة سبعة لكن لو ان شخصا عكس وبدأ من المروة -

00:14:40

سيكون الاول لاغيا لانه باطل بدأ في غير محله. فاذا وصل الى المروة الى الصفا دخل في الثاني في زعمه هو الاول في الحقيقة. هو الاول شرعا فاذا دار او طاف سبعة اشواط سينتهي ستة اشواط. في المروة والاول سينتهي في الصفا والاول لا - 00:15:00

تكون ستة. فنقول له كمل الثامن. حتى يصبح هو السابع شرعا حقيقة واضح؟ اه هنا لما قال نبدأ بما بدأ الله به في هذه الصيغة تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نبدأ كلنا كما امرنا الله بالبدء في ذكر - 00:15:30

ما قبل المروة لقوله ان الصفا والمروة من شعائر الله والواو الاصل انها لمطلق المساواة ليس فيها انه آآ ان المقدم هو آآ البدو ما بعده مرتب بعده لا الذي للترتيب الفاء وثم - 00:16:00

قال ان الصفا والمروة من شعائر الله يصير للترتيب. لكن الاية ما جيء بها لهذا وانما جيء بها لبيان ان الصفا والمروة اصلا من شعائر الليل وليس من شعائر الجاهلية. التي مر معنا ذكرناها في في الدرس الماضي - 00:16:30

فعلى هذا جاء ذكرها اولا تفضيلا لها لان الله عز وجل لو اراد ان يبدأ بالمروة لبدأ. قال ان المروة والصفة. ممكن هذا. لكن لما بدأ بالصفة دل على انه - 00:16:50

اولى عند الله بالبدء به. من البدء به وايسر للناس. لانه اقرب من جهة الكعبة لكن لو ان الإنسان يحتاج الى ان يذهب الى المروة ثم يبدأ هذه المسافة التي - 00:17:10

الى المروة هي بمقدار شوط كامل. سيكون عليه ان يبدأ عليه ان يسعى ثمانية الاول لا داعي له. مسافة طريق. وهذا خلاف اليسر. الشريعة جاءت بالتيسير. ثم انه اصل مبدأ الطواف - 00:17:30

بين الصفا والمروة قصة هاجر ام اسماعيل لما جاء بهم ابراهيم ووضع عند الكعبة ونفذ ما معه من طعام وماء وصار الصبي يصيح ليس عندهم احد من العطش. رقت على - 00:17:50

الصفة لانه اقرب يقول ابن عباس فنظرت فاذا الصفا اقرب اليها فصعدت عليه تنظر هل من احد من حولها تستغيث به فلم ترى احدا فنظرت واذا المروة فصعدت ذهبت اليه وصعدت لترى - 00:18:10

من ورائه ثم رجعت الى الصفا ثم ذهبت الى المروة وهكذا حتى كانت عند المروة في المرة السابعة الاخيرة كانت عند المروة فسمعت صوت جبريل لما جاء واه هزم الارض بجناحه فخرج - 00:18:30

الماء فسمعت صوتا او حسا يقول سمعت حسا فقالت اغث ان كان عندك غوث فرجعت الى ابنها فوجدت الماء فقالت زم زم تمنعه يقول النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسماعيل لو لم تقل زم لكنت زمزم عينا معينا - 00:19:00

انها حجبته خشيت ان الماء يذهب فصارت زمزم آآ بنرا يؤخذ منها فيأتي تجم ويأتي الماء. لا تكون معي. المهم ان انها بدأت هنالك من الصفا فشرع البدء به اه لانه من مقامات ال ابراهيم. والله يقول واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - [00:19:30](#)

فعلى هذا يبدأ منه. قال فرقيا عليه فبدأ بالصفا فرقي عليه. رقية يرقى مثل سعد يصعد. رقيا يرقى مثل سعد يصعد بعكس الرقية. هذا من الرقي الصعود. بعكس الرقية. اذا الذي يرقى المريض بقراءة يقال ها - [00:20:00](#)

بالماضي رقى يرقى رقا يرقيه من القراءة اما بالصعود تقول رقي الماضي رقي. والمظارع يرقى. مثل سعد يصعد. معنى ووزنا اما الرقية عكس رقم تقولها رقى يرقى الماضي رقى ها - [00:20:30](#)

دعا او رمى مثل رمى يرمى مثل رمى يرمي. نعم قال حتى رقى البيت هذا استدل به العلماء على انه يشرع الصعود عليه يستحب الصعود على جبل الصفا لاجل ان لعدة سنن السنن السنة الاولى ان آآ يبدأ الطواف لان - [00:21:00](#)

هل الطواف بين الصفا والمروة؟ محل الواجب منه هو اصل الجبلين. لان الجبل متقابلين جبل المروة الصفا هو جبل المروة الان انت لا ترى الا شئ قطعة من الجبل يسيرة رأس الجبل. لكن قديما كان هذا وادي - [00:21:30](#)

والذي بينهما واطي. لان مكة بين جبال والوادي الذي بينهما هو الذي فيه البطحاء مكان العلمين الذي يطوف الاخضر هذا العلمين الخضر. هذا كان فيه بطحاء بطحاء الوادي يعني هذا جبل وجبل بينهما واتي مسيم. مسير السيل وفي بطحاء. المحل - [00:21:50](#)

للطواف والسعي بين الصفا والمروة هو اصل الجبلين. اسفل الجبلين. اه اصل الجبل المروة واصل جبل فيسعى بينهما ادى الواجب. المستحب ان يرقى على الجبل من هنا ويرقى على الجبل من هنا. وما - [00:22:20](#)

مدى تطبيق هذه السنية يقول العلماء هو ان يرى البيت. ان كان يمكن له رؤيته الكعبة. ولذلك يقول حتى رأى البيت لماذا رأى البيت؟ اين البيت بينه وبين بيوت قريش؟ بيوت قريش موجودة بين الصفا - [00:22:40](#)

والكعبة. فيخرج بينها بين طرق شوارع حتى يصل الى الصفا كانت فيما مضى بيوت ودكاكين. محلات. بين على ما بين مكة بين المروة والصفا والمروة وبين البيت. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم رقى حتى نظر ورأى البيت - [00:23:00](#)

الكعبة من خلف بيوت قريش. فاستقبلها وجعل وجهه اليها يقول فاستقبل القبلة يعني الكعبة. فوجد الله وكبره وقال فوجد الله وكبره. في رواية عند الامام احمد والنسائي وحد الله وكبره ثلاثا وفي رواية ايضا عند النسائي - [00:23:30](#)

وحمده فوجد الله وكبره ثلاثا. اما وحد الله ففسرها بقوله لا اله الا الله الى اخره التي واما كبره ثلاثا فهي انه لما استقبل البيت رفع يديه داعيا وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر. هذا بداية التكبير. ثم وحد الله - [00:24:00](#)

الله وحمده. كيف وحده وحمده؟ فسرت الرواية التي بعدها. ماذا قال؟ وقال وقال هذا هذه التفسير والبيان ليست عطف انه قال شيئا اخر يعني هي بمعنى فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - [00:24:30](#)

هذا لا اله الا الله لوحد الله. له الملك وله الحمد فحمده. الذي قال حمده كما في رواية عند النسائي وابن ماجه وزاد في رواية عند ابي داود والنسائي انه قال له الملك وله الحمد - [00:25:00](#)

يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده. في رواية عند ابن ابن ماجه لا اله الا الله وحده لا شريك له. انجز وعده. ووأوى - [00:25:20](#)

نصر عبده وهزم الاحزاب وحده وانجز وعده اي وفي بوعده الذي وعد رسوله بان يمكن له وان ينصره قال عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض. وليمكنن - [00:25:40](#)

كما مكة وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شئ هذا الذي وعدهم به ووفاهم مكن له وصارت البلاد تحت يده والدين دينه - [00:26:00](#)

اتم له الدين واتم عليه النعمة. انجز وعده ونصر عبده نصر عبده محمدا صلى الله عليه وسلم في مواضع كثيرة في مواضع كثيرة في لما هاجر جاهوا منهم تكالبوا عليه ومكروا به واذا يمكروا بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك آآ - [00:26:20](#)

او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. اجتمعوا على المكرون فانجاه الله منهم بالهجرة فقال عز وجل الا تنصروه فقد

نصره الله ثاني اثنين. نصره الله في الهجرة. اذ - [00:26:50](#)

يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. ونصره في بدر ونصره في احد نصره في الخندق في مواقعه صلى الله عليه وسلم كلها. فنصر

عبدته وهزم الاحزاب وحده. الاحزاب اما - [00:27:10](#)

المراد بهم الذين تحزبوا عليه يوم الخندق. آآ واما المراد به جميع من ضده صلى الله عليه وسلم من قريش او من الاحزاب يوم

الاحزاب او مما سواهم من اليهود وغيرهم تحزبوا عليه - [00:27:30](#)

فان الله هزمهم وقذف في قلوبهم الرعب. فلذلك قال عز وجل يوم في يوم الاحزاب يوم الخندق قال وارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم

تروها الريح اقلعت اه خيامهم ولم يستطيعوا ان يوقدوا نارا وقذف في قلوبهم الخوف - [00:27:50](#)

والرعب فلذلك نصر عليهم بلا بلا قتال وكذلك اليهود قذف في قلوبهم الرعب فخرجوا بلا قتال. فهم كل هذا داخل فيه في نصره فهزم

الاحزاب وحده. قال ثم دعا بين ذلك يقول هو انه وحده الله - [00:28:20](#)

وكبره ثلاثا ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل يعني دعا كرر هذا الذكر كبر ثلاثا وحمد الله وقال لا اله الا الله وحده لا

شريك له الى اخره - [00:28:50](#)

ثلاث مرات كل ما ينتهي من مرة يبدأ بالدعاء. رفع يديه ودعا. ثم يعيده ثلاثا سيعيده مرة اخرى. الله اكبر الله اكبر لا اله الا

الله وحده. وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا - [00:29:10](#)

الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم يدعو يرفع يديه ويدعو. هذه الدعاء الثاني ثم يعيد دعاء طويلا ثم يعيد

هذا الذكر. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:29:30](#)

لا اله الا الله وحده وانجز وعده. ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا. فعل ذلك ثلاثا ثم دعا ثم بعد ذلك ها نزل ماشيا. نزل ماشيا

الى المروة كما في رواية عند النسائي - [00:29:50](#)

ما زال ماشيا. يعني لم لم يسعى لم يجري جريا. ورمل نزوله من الصفا في اول نزوله مشيا حتى اذا انصبت قدماه في الوادي حتى اذا

انصبت وهذه الرواية قوله نزل ماشيا دل على ان النبي صلى الله عليه وسلم سعى على قدميه. سعى على على قدميه - [00:30:10](#)

وهل كان على بعير او لا؟ اختلفت الروايات. لكن الظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم اه هذا اما ان يكون هذا طواف القدوم كان

ماشيا وطواف الافاضة كان على بعير. واما ان يكون طاف اول - [00:30:40](#)

اول الطواف السعي هذا اوله ماشيا ثم ركب على بعير. ولذلك في رواية عند مسلم عن جابر قال انه صلى الله عليه وسلم طاف

بين الصفا والمروة على بعير ليراه الناس - [00:31:00](#)

وليشرف وليسألوه فان الناس غشوه. هنا يقول انه على بعير لكن بينت هذا رواية ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مشى

اولا ثم لما كثر عليه الناس ركب. لان لما رأوه الناس اصبحوا يقربون منه ليسمعوا ماذا يقول. ليروا كيف - [00:31:20](#)

ما يفعل فصار ازدحام شديد. فركب على بعيره وسعى والناس يرونه على البعير امامهم فيرون كيف ويرون كيف يصنع فهذا اولي.

ومن هنا اخذ العلماء هل يجوز السعي راكبا بلا حاجة ام لا يجوز الا لحاجة والاصل ان وجوب السعي والطواف على - [00:31:50](#)

اه الاقدام الا للحاجز. الظاهر والله اعلم انه يجوز مع ادنى حاجة اذا احتاج الانسان الى الركوب على عربة لان الان لا توجد الا عربة ما

يوجد بعير ها انه لا بأس اذا احتاج كما يحصل من بعض الناس من ارهاق شديد ها او يصبح - [00:32:20](#)

في ارجله شيء من الم او يكون كبير سن او مريض او نحو ذلك فهذا لا اشكال فيه لان ام سلمة شكت الى النبي صلى الله عليه وسلم

لما ارادت ان تطوف انها مريضة فقال طوفي على بعير من وراء الناس - [00:32:50](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ركب البعير هنا لحاجة الناس لتعليم الناس والاقتداء به؟ وحصل والنبي صلى الله عليه وسلم من حسن

خلقه انه لا لا يطرد الناس ويقول لهم ابتعدوا عني - [00:33:10](#)

او كذا فتخلص من الايذاء بطريقة انفع له وانفع للناس وهي انهم يحصل لهم المقصود من رؤيته صلى الله عليه وسلم والاقتداء به.

والشيء الثاني انه لا يكسر بانفسهم وبخواطرهم فيقول اه اتركوني او انصرفوا او يأتي حوله اناس يحلق - [00:33:30](#)

بان قد يقول قائل وش المشكلة ان ما يأتي مجموعة من من كبار الصحابة وكذا ويحلّقون عليه ان لا يؤذيه الناس بالزحام؟ نقول هنا مشكلة ستصبح سنة. سيصبح الناس يرون ان التحليق حول الرجل المعظم والعالم او الامير - [00:34:00](#)

او كذا انها من السنن. فان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فعل شيئا يقتدى به. فيصبح من ايش؟ من التشريعات والى الامر سهل. ثم انها لا تخلو من نوع من من آآ يعني من الترفع - [00:34:20](#)

ان يحجب الانسان عن الناس لا ففعل الذي هو ارفق بالناس وارفق ان يقتدي به من ان يركب من احتاج يركب فيصبح تشريع. ولذلك لو لم يركب النبي صلى الله عليه وسلم لما وجد العلماء - [00:34:40](#)

في اصل لتشريع الركوب. نصارى يقول لك ومن وهذا هو الذي يقتضيه القياس. ان الطواف تفعله بنفسك بين الصفا والمروة او حول الكعبة. النبي صلى الله عليه وسلم طاف حول الكعبة طوافا ماشيا وطواف - [00:35:00](#)

وطاف بين الصفا والمروة ماشيا وطاف راكبا. لكن الاحوط للانسان ان لا يطوف راكبا الا لحاجة. اما مرض او ارهاق او نحو ذلك. لكن لو حصل له انه يعني آآ - [00:35:20](#)

وجد انه بحاجة الى ذلك ادنى حاجة الحمد لله الامر واسع. وهذا مذهب الامام الشافعي انه يجوز الركوب من هنا ماذا قال؟ قال ماشيا قال حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعة بطن الوادي هو مكان - [00:35:40](#)

بطحاء الذي بين العالمين يعرف بالعلمين الاخضرين. هذا موجود. هذا كان بطحاء. واذا سار به الانسان خرزت رجله في في البطحاء فثقل في المشي. فثقل في المشي. فعند ذلك يقول - [00:36:10](#)

حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى سعى اي جرى ورمل كما في رواية عند ابي داود رمل شدة المشي هذه الشدة لجاء تفسيرها في بعض الروايات انها سعى سعيا شديدا. حتى - [00:36:30](#)

يقول احد الرواة اني ارى لازاره ان ازاره يدور حول حقويه من شدة وكان يقول لا يقطع الا بطح الا شدا. الا بطح هذا البطحاء الذي في الوادي. غير الا بطح الذي في - [00:36:50](#)

مكة غيره هناك مكان اخر يسمى الا بطح. ولذلك اخذ العلماء انه يستحب الرمل الشديد بين العلمين وانها بقيت سنة الان المكان كله مستوي. كله مبلط. ولا شدة مشي من حيث الحاجة لكن بقيت شعيرة سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني مناسككم - [00:37:10](#)

وقال هنا لا يبطح لا يقطع الا بطح الا شدا. فكانت سنة لان حتى ولو كان الشعيرة لها سبب تبقى افعاله صلى الله عليه وسلم على السنية لانه قال خذوا عني مناسككم. لانه - [00:37:40](#)

ان ينه على اشياء ان لا تؤخذ عنه. فلما قال في عرفة وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف وارفق او عن بطن عرنة لانه كان نازلا في بطن عرنة قبل الظهر صلى الله عليه وسلم. فالتاس ظنوا انه هذا من - [00:38:00](#)

فجلسوا في بطن عورنا فبين لهم انه ليس من عرفة. وليس من المنسك قال ارفعوا عن بطن عوران اه لكن هل المرأة تسعى في هذا المكان تجري ترمل؟ لا. الصحيحين وقال العلماء فهو قول الجمهور انها لا ترمل لانها عورة. ولو - [00:38:20](#)

رملة وجرت لتكشف منها شيء من ساقها او يدها او نحو ذلك او ظهر يعني جسمها وهي تجري والمرأة المطلوب منها التحفظ عن ان يرى منها شيء من مفاتيح فلذلك هذه السنة بالنسبة لها لا تشرع لا تشرع لها. حفظا لان معنا اصول عامة في الشريعة - [00:38:50](#)

فعل هذا يشرع الجري في هذا المكان في جميع الاشواط. جميع الاشواط ذهاب ومجيء في السبعة. نعم حتى اذا صعدتا مشى حتى اتى المروة. بعد ما تجاوز الوادي الا بطح هذا وجاي الى الارض المشتدة - [00:39:20](#)

وصعدتا لماذا؟ لان من جهة الصفا فيه نزول. ومن جهة المروة في صعود. هذا الوادي بينهم فلذلك لما صعدت مشى. صلى الله عليه وسلم. وفي رواية عند الامام احمد حتى اذا صعدتا الشق الاخر. شق الوادي الاخر لان الوادي له شقان. ما بين الجبلين. مشى حتى - [00:39:50](#)

المروة فهذا هو المشروع نعم قال حتى اذا صبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعدت مشى حتى اتى المروة ففعل على

المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان اخر طوافه على المروة فقال لو اني استقبلت - 00:40:20

ومن امري ما استدبرت لم اسق الهدي. وجعلتها عمرة. فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة. فقام ابن مالك ابن مالك

ابن جشعم ابن جشعم فقال يا رسول الله العامنا هذا ام لابد؟ فشبك رسول الله صلى - 00:40:40

صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى. وقال دخلت العمرة في الحج مرتين. لا بل لابد لابد ابد وقدم علي من اليمن ببدء نعم.

هنا يقول حتى اذا سعدتا مشى حتى اتى المروة. في رواية - 00:41:00

عند الامام احمد والنسائي قال حتى اتى المروة فرقي عليها حتى نظر الى البيت. فيقول ففعل على المروة كما فعل على الصفا. فعل

على المروة كما فعل على الصفا من الرقي واستقبال البيت والدعاء - 00:41:20

هل قرأ قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله؟ الظاهر انه ما قرأها. الظاهر انه ما قرأها. لانها القراءة كانت لاجل مجمل الصفا

والمروة ليس لاجل كل مكان يذكر فيه الآية - 00:41:40

لاجل بيان انهما منسك من شعائر الله ونبدأ بالصفا. لكن هنا شيء فعله هو انه رقى او رقى على الجبل. جبل المروة ثم استقبل الكعبة

حتى رأى البيت فنظر الى البيت من المروة خل من وراء البيوت بيوت قريش. ففعل على المروة كما فعل على الصفا - 00:42:00

مثل ايش؟ استقبال القبلة والذكر والدعاء ثلاثا ها دعاء ثلاثا والحمد الى اخره كله صنعه كما صنعت الا قراءة الآية الظاهر انه لم يفعلها.

لأنها انما شرعت لاجل البداية. بيان تشريع - 00:42:30

مجمل ان الصفا والمروة من شعائر الله. وهذا ايضا من السنن قال فاذا كان اخر حتى اذا كان اخر طوافه على المروة. في رواية عند

الامام احمد حتى اذا كان السابع - 00:42:50

فهذا يبين لنا انها السبعة تنتهي اين؟ السابعة اين ينتهي؟ في المروة على المروة ومن هذا يعرف خطأ بعض متأخرين

بعض اهل العلم الذي قال انه ما بين يذهب من الصفا الى المروة حتى يعود الى الصفا واحد - 00:43:10

فيكون كم؟ اربعتعش. اربعتعش. ها؟ هذا غلط. هذا حكي عن بعض علماء الاندلس الشافعي لكنه غلط. اعتبره العلماء من الاغلاط. من

الاغلاط لكنه الصحيح الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم وعليه فقهاء الصحابة والتابعين وغير ذلك انهم والائمة الاربعة انها من

الصفا الى المروة واحد - 00:43:40

والنهاية السابع يكون عند المروة لو كان نهاية السابع عند الصفا ممكن يصير اربعتعش لكن لا قال فقال يعني بعدما فرغ من اطوفته

صلى الله عليه وسلم هنا لم يذكروا التقصير. لم - 00:44:10

يقصر صلى الله عليه وسلم لان هذه ما عدا الطواف قدوم طواف قدوم ومعه سعي سعي الحج وهو ساق الهدي فهو قارن والقارن لا

يقصر حتى يكون يوم ذبح الهدي. قال تعالى - 00:44:30

ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله. متى يحل الهدي؟ يوم النحر. يوم النحر فقال للناس مناديا لهم كما في رواية عند الامام

احمد يا ايها الناس لو اني استقبلت من امريكا - 00:44:50

استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها عمرة. لان وسلم امرهم ان يحلوا من من الحج الذي دخلوا فيه ويجعلوها عمرة تمتع يجعل النسك

الذي دخلوا فيه عمر التمتع تحويله من نسك حج - 00:45:10

نسك تمتع يقول فلما رأهم ينتظرونه يقول انت لم تحل فكيف نحل ورأوا ان امرهم بالتحلل لانهم متى وصلوا مكة؟ ها؟ سبحان وكم

بقي عن الحج؟ اربعة ايام سيبقون محرمين اربعة ايام. وكانوا في الطريق عشرة ايام - 00:45:30

فيه مشقة فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخفف عنهم. لما رأوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بهم الرفق ها وهو لم يحل اذا

الافضل ان يبقوا في نظرهم ان يبقوا محرمين. لانه يأمرهم به من باب الامر بالرفق - 00:46:00

بهم الافضل رفقا فقالوا لا نحن نبقي على احرامنا فعند ذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين انه لم يمنعه من الحل الا انه لا

يجوز له الحل بسبب سوء - 00:46:20

الهدي لان كل من ساق الهدي معيننا وقد احرم لا يحل حتى يفرغ من نسكه. حتى يفرغ من نسكه. فقال لهم لو استقبلت من امري ما

استدبرت ما سقت الهدى - 00:46:40

الذي منعني ولجعلتها عمرة مثلكم فاجعلوها عمرة. ثم قال فمن كان ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة. هذا الامر الان ليس وراءه نقاش. وجب عليهم طاعته صلى الله عليه وسلم وعرفوا منها انه امر لا مفر منه فحلوا. وذلك في رواية - 00:47:00

في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال احلوا من احرامكم فطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة وقص واقيموا حلالا حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالحج واجعلوا الذي التي قدمتم بها متعة - 00:47:30

هذا قاله لما قبل ان يبدؤا بالطواف ثم لما طافوا وانتهوا قال لهم لو استقبلت من امر ما استدبرت لما سقت الهدى. لما سقت الهدى. فلذلك اه امرهم بالحلم فحلوا فحلوا. والذين لم يسوقوا الهدى. ومن هذا اخذ - 00:47:50

العلماء انه يجوز للحاج غير الذي لم يسق الهدى ان يجعل ان يحول حجه المفطر او القران الى تمتع نحوه الى تمتع. لان هذا هو الافضل. هذا هو الافضل. وهذا مذهب الامام احمد - 00:48:20

الافضل له ان يحوله من قران او افراد الى تمتع. التمتع هو ان يطوف عمره يطوف ويسأل العمرة ويقصر. ثم اذا جاء يوم التروية يحرم بالحج. لكن يقول العلماء هذا بشرط - 00:48:50

طيب الشرط الاول ان لا يكون قد ساق الهدى لانه اذا ساق الهدى لا لا يتحلل الشرط الثاني ان ينوي اتمام الحج يتحلل بعمرة تمتع ثم يأتي بالحج لكن لو ان شخصا احرم بالحج ثم لما جاء الى مكة - 00:49:10

قال انا ساقها الى عمرة وارجع الى اهلي. هذا لا يجوز. لماذا لان الله يقول واتموا الحج والعمرة لله. لله. وهذا الذي اذن به النبي صلى الله عليه وسلم ان يحول الى تمتع لاجل - 00:49:40

في الترفه ثم يحرم بالحج فقط فترة تمتع ما بين النسكين هذه المدة اما ان تخلص من الحج بفعل العمرة وقد احرم بالحج في وقته لا لان الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن - 00:50:00

الحجة فرض تحول الى فرض وقال واتموا الحج والعمرة لله. واضح يا اخوان؟ متى يجوز له ان يحول النسك نسك الحج القران او الافراد يحوله الى الى عمرة متى بشرطين الشرط الاول ان لا يكون ساق الهدى والثاني ها ان يبقى ان يبقى حتى يحج - 00:50:20

يرجع ويترك الحج لانه يكون تخلص من الحج وليس تمتعا الى الحج. وهذا لا يجوز. وهذا لا يجوز يقول فقام سراقه ابن مالك ابن جعشم فقال يا رسول الله في رواية وهو باسفل المروة النبي صلى الله عليه وسلم على المروة وهذا في الاسفل فنأى يا رسول الله - 00:50:50

هذا ام لابد؟ يعني هذا التحلل الذي تحللناه. هل هو فقط لهذا العام امن جميع الاحكام لجميع الازمنة والامكنة والناس. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل لابد ابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج - 00:51:20

دخلت العمرة في الحج كررها مرتين في رواية قال الى يوم القيامة لا بل لابد الابد او لابد ابد. ثلاث مرات فبين لهم ان هذا التحلل تحلل الى عمرة بقصد التمتع ليس - 00:51:50

خاصا بذلك الوقت. وباولئك نفر بل هو لجميع الامة. وهذا دليل لمذهب الامام احمد جوازي تحويل الافراد والقران الى تمتع. الى تمتع. هذا دليله. خلافا للجمهور وهذا هو الاصح. لانه جاء في رواية انه قال يا رسول الله ارأيت - 00:52:20

متعتنا هذه ارأيت متعتنا هذه الاعامنا هذا ام لابد الابد؟ يعني هل التمتع الذي تحللنا به هل هي خاصة بنا؟ ام باقية لجميع الناس الى يوم القيامة؟ قال بل لابد الابد الى قيام - 00:52:50

انتهى. فيا فيا جميع المسلمين الا من ساق الهدى او من لم يرد اه الحج اراد التخلص من الحج لا لا يجوز له ذلك العكس يا شيخ مؤقت العكس طيب شيخ ها - 00:53:10

او العكس يا شيخ. طيب العكس هل يجوز ان المتمتع ان يدخل ان يتحول الى قارن؟ رجل متحذر ماذا يحصل؟ حصل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ويحصل فيما بعد. اما في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:30

فان عائشة لما قدمت متمتعة هلت بعمره. فلما قدمت الى سرف حاضت فدخل عليها النبي قرب مكة ورأى التنعيم. فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم واذا بها تبكي قال ما يبكيك - [00:53:50](#)

انا فزت اي حظتي؟ قالت نعم. قال هذا شيء كتبه الله على بنات ادم. فاصنعي ما يصنع الحاج غير الا تطوفي بالبيت. فلما قدمت مكة لم تطهر. انتظرت حتى تطهر. فلما جاء يوم التروية الان الناس يذهبون الى - [00:54:10](#)

بكت وقالت يا رسول الله ينطلق الناس الى منى وانا لم احج بكت مرة اخرى. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارفضى عمرتك واغتسلي وهي لا زالت على حيض واغتسلي - [00:54:30](#)

بالحج. ولبي بالحج. الآن ما تتحولت الى قارئة. لانا ادخلت حج على العمرة ادخلت الحج على العمرة ولذلك هي الان قارئة فذهبت الى منى ثم الى عرفة ثم طهرت ليلة عرفة او ليلة العيد. فاغتسلت وطافت طواف الافاضة وسعي الحج - [00:54:50](#)

فلما كان يوما النفير نفر يوم الحصة دخل عليه وسلم واذا بها تبكي قالت يا رسول الله ايرجع الناس بحج وعمرة وارجع بحج لانا ما فعلت الا افعال الحج. فقال طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة اجزأ - [00:55:20](#)

عن حجك وعمرتك. فهي مكتوب لها حجة وعمرة لان هذا القارن قارن دخلة عمرة. يكتب له نسخ وكان نسك حج ونسك عمرة وهو في فعل واحد. المتمتع يفعل فعلين. يفعل عمرة مفردة وحجا - [00:55:40](#)

مفردا اما المفرد فلا يفعل الا الحج. الحج فقط. فهنا تبين لنا انه يجوز ادخال ايش؟ الحج على العمرة. وفعله ابن عمر. رضي الله عنه لما احرم بالحج احرم بالعمرة. احرم ذهب معتمرا في اشهر الحج. اراد التمتع - [00:56:00](#)

فقال له بنوه ومن حوله الخوارج الازارقة الان لهم يقطعون الطريق على الحجاج ولا يدخل احد. فنخشى عليك ان يقتلوك. فقال رضي الله عنه اصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو المحصر؟ اذا احصر عن البيت ينحر هديا ويحل. ثم قال اوش - [00:56:30](#)

اني ادخلت الحج. فقال لبيك حجا. بعد ان ادخل الحج على على العمرة. ليبين لهم ان لو منعه عن البيت ليصنع كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة الايش؟ الحديبية لما منعه فانزل الله عز وجل فان احصرتم - [00:57:00](#)

استيسر من الهدي. فدل على انه يجوز ادخال الحج على العمرة. ليكون قارن. الان بعض الناس يضطر الى هذا. يأتي ليلة ويأتي ملييا بعمره متمتعا. فاذا وصل الى عرفة الى ليلة اما ليلة العرفة او ليلة - [00:57:20](#)

منى ليلة الثامن ليلة التروية فيقول يتصل ويسأل يقول انا اتيم معتمر ماذا اصنع لو ذهبت الى مكة وطفت زحام وكذا ولا اتي الا متأخر او اخشى نقول له ادخل الحج على العمرة - [00:57:40](#)

وانت قارن. كما فامر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ان ان تفعل. هل يجوز العكس ها؟ يجوز ادخال العمرة على الحج. المسألة الاولى من الحج الى الى عمرة انتهينا منها فعلى امر بها النبي صلى الله عليه وسلم المسألة الثانية ادخال الحج على العمرة القارن - [00:58:00](#)

ها؟ حديث عائشة الثالث اه من التمتع مفرد جاء مفردا بالحج عفوا اي نعم مفرد هل يجوز ان يدخل الحج على على آ على العمرة جاء مفردا بالعمرة متمتعا بالعمرة. جاء متمتعا بالعمرة يدخل حديث عائشة. حديث عائشة - [00:58:30](#)

المفرد هل يجوز ان يدخل العمرة عليه؟ يتحول الى الى ايش؟ يتمتع الى في ادخال ادخال ادخال ما هو تحليل ادخال هذه جمهور العلماء على عدم الجواز قالوا لانه لم يرد فيها سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يستفد شيئا. لم يستفد شيئا لان الافراد عنده - [00:59:00](#)

افضل من القران فيتحول من الافضل الى اقل ولم يرد فيها سنة وذهب ابن حزم وجماعة الى انه ذلك ولا يخلو من قوة هذا القول. لا يخلو من قوة والله اعلم. لكن الاحوط ان الانسان - [00:59:30](#)

يتركه لان كثير من العلماء يقولون لا يصح بيقى على افراده. حتى لو ادخله لا تصح. شيخ النية نعم؟ النية الدخول في النسك ولها علاقة ان لبي في الحج فقط. كيف كيف؟ لبي بالحج فقط. نعم. ادخل عمرة بعد اه الميقات - [00:59:50](#)

ايضا هذا تحول الى قارئ لكن على انه لا يجوز يعني نعم على انه لا يجوز يعني يقولون لا يجوز هذا الجمهور ايوة يقول لا يجوز يقول
لانه لا يستفيد شيئا ولم يرد فيه نص سنة. لم يرد فيه سنة اما - [01:00:10](#)
تحويل القران الى تحويل التمتع الى قران ورد فيه حديث عائشة. وتحويل آآ القران والافراد الى تمتع ورد فيه امر النبي صلى الله
عليه وسلم اما تحويل المفرد الى قران هذا الذي لم يرد فيه سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:30](#)
طيب نقف عند هذا ولعلنا ان شاء الله نكمل غدا باذن الله وبعد غد حتى ننتهي من اه شرح هذا الحديث بعون الله تعالى. ثبت
الكسوف اليوم؟ نشوف يا شيخ وين نصلي العشاء ان ثبت - [01:00:50](#)
ورؤي خسوف سيكون ان شاء الله تعالى بعد صلاة العشاء. لانه يكون يبدأ بالفريضة ثم تفعل السنة. ان ثبت الكسوف نصلي بناء على
ثبوته ورؤيته. لعلكم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:01:10](#)
- [01:01:43](#)